

صحيح مسلم

52 - (2128) حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال .
بها يضربون البقر كأذناب سياط معهم قوم أرهما لم النار أهل من صنفان A ا رسول قال Y
الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا
يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا .
[ش (صنفان من أهل النار لم أرهما) هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع ما أخبر
به A فأما أصحاب السياط فهم غلمان والي الشرطة ونحوه وأما الكاسيات ففيه أوجه أحدها
معناه كاسيات من نعمة ا عاريات من شكرها والثاني كاسيات من الثياب عاريات من فعل
الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات والثالث تكشف شيئا من بدنها إظهارا لجمالها
فهن كاسيات عاريات والرابع يلبسن رقاقا تصف ما تحتها كاسيات عاريات في المعنى وأما
مائلات مميلات فليل زائغات عن طاعة ا تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها ومميلات
يعلمن غيرهن مثل فعلهن وقيل مائلات متبخرات في مشيتهن مميلات أكتافهن وأعطافهن (رؤوسهن
كأسنمة البخت) معناه يعظمن رأسهن بالخمير والعمائم وغيرها مما يلف على الرؤوس حتى تشبه
أسنمة الإبل (في اللسان البخت والبخيتة دخيل في العربية أعجمي معرب وهي الإبل
الخراسانية تنتج من عربية وفالج والفالج البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي
والعربي) والمراد بالتشبيه بأسنمة البخت إنما هو لارتفاع الغدائر فوق رؤوسهن وجمع
عقائصها هناك وتكثيرها بما يضرنه حتى تميل إلى ناحية من جوانب الرأس كما يميل السنام]